

المَهْدَى عَلَى لَبِنَاتِ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِ

تأليف

أحمد الصَّابِرِيُّ الهَمْدَانِيُّ

مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ

فَهْمَقَدَّة

المَهْدِيُّ عَلَى لِسَانِ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِ

تَأليف

أحمد الصَّابِرِيُّ المَدِينِيُّ

مَكْتَبَةُ المَعَارِفِ الإِسْلَامِيَّةِ

قُمُ المَقَدَّسَةُ



* هوية الكتاب

الكتاب : المهدي على لسان الحسين عليه السلام

المؤلف : احمد صابري الهمداني

الناشر: مكتبة المعارف الاسلاميّة قم المقدّسه

المطبعة : مهر

المطبوع : ٣٠٠٠٠ نسخه

التاريخ : ربيع الثاني ١٤١١ هـ - ق

ثمن النسخه : ١٥٠ ريالاً

الطبعة : الاولى

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

التصميم و الاشراف الفني : السيّد حسين الآقائي

مكتبة المعارف الاسلاميّة، قم - شارع ارم - سوق القدس

الطابق الثاني صندوق البريد-٥٧٣

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ مَا يَتَجَلَّى لِكُلِّ بَاحِثٍ دِينِي، وَمُتَتَّبِعٍ فِي الْأَثَرِ الْإِسْلَامِيِّ أَنَّ نَبِيَّ
الْمُسْلِمِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدَ الْآمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَمْجِدِينَ، إِنَّمَا بَشَّرَ
أُمَّتَهُ فِي بَدَايَةِ دَعْوَتِهِ؛ بِأَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ قَرَنَ
ذَلِكَ بِالْبِشَارَةِ بِظُهُورِهِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، إِسْمُهُ إِسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتُهُ وَهُوَ
الْمَهْدِيُّ الْمَوْعُودَ الَّذِي بِهِ يَمْلَأُ اللَّهُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، بَعْدَ مَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجُورًا.
وَقَدْ أُلْفِتْ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ، أَلْفَهَا الْفُحُولُ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ
وَالسُّنَّةِ، وَعُظَاءِ الْأُمَّةِ وَالْمِلَّةِ الَّذِينَ بِهِمْ قِوَامُ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ.

ثُمَّ نَجِدُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْأَيْمَةَ الْمَعْصُومِينَ مِنْ دُرِّيَّتِهِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فِي غُضُوبِهِمُ الْمُخْتَلَفَةِ، يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَيُرْشِدُونَهُمْ
إِلَى الْإِعْتِقَادِ بِهِ، كَمَا يَشْهَدُ بِهِ مَا رُوِيَ عَنْهُمْ فِي حَقِّ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ وَعَظَمَتِهِ
وَعَبِّيَّتِهِ وَسِيرَتِهِ وَعَلَانِيَتِهِ خُرُوجِهِ، وَلَمَّا يُؤَلِّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَلِأَجْلِ هَذَا حِينَئِذَا كُنْتُ مَشْغُولًا بِجَمْعِ مَا رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي فُنُونٍ مُخْتَلَفَةٍ، فِي مَصَادِرِ الشَّيْعَةِ وَالسُّنَّةِ، وَجَدْتُ رِوَايَاتٍ
كَثِيرَةً عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ رَوَاهَا عَنْ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، فِي حَقِّ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

فَأَخْبِتُ أَنْ أَجْمَعَهَا وَأَجْعَلَهَا فِي عِقْدٍ مَنْظُومٍ، يَسُرُّ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ، وَيَشْفَعُ
الْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

هَذَا وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا فِي حَدِّهِ، وَمُخْتَصِرًا فِي شَأْنِهِ وَقَلِيلًا قِبَالَ مَا أُلِّفَ فِي
حَقِّهِ إِلَّا أَنَّهُ لِأَجْلِ صُدُورِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ أَجْدَادِ الْمَهْدِيِّ
عَلَيْهِمُ السَّلَامِ، لَعَلَّهُ يُعَدُّ حَسَنًا، وَيُحَسَّبُ لَطِيفًا مُسْتَحْسَنًا، عَلَى أَنَّ الْغَرَضَ إِظْهَارُ
الْمَحَبَّةِ، وَإِخْلَاصِ الْمَوَدَّةِ، إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ، مِنَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ، أَرْجُو مِنَ اللَّهِ
الْكَرِيمِ، أَنْ يَتَقَبَّلَهُ بِفَضْلِهِ، وَيَنْفَعَنِي بِهِ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَسَمَّيْتُهُ « الْمَهْدِيُّ عَلَى لِسَانِ الْحُسَيْنِ ع ».

أَخْمَدُ صَابِرِي الْهَمْدَانِي

١٤٠٦ الهجري القمري — ١٩٨٥ م

الفضل الأوّل

في البشارة بظهور المهدي عليه السلام

روى شيخنا الاجل محمد بن علي الصدوق القمي في الأكمال ج ١ ص ٣١٨
عن علي بن محمد القزويني عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن احمد بن يحيى
الاحول عن خلاد المقرئ عن قيس بن ابي حصين عن يحيى بن وثاب^١ عن عبدالله
بن عمر

[١] قال: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَهُ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ
حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي، فَيَمْلأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مَلِئْتُ
ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللهِ يَقُولُ».

[٢] عيون الاخبار ص ٦٥ باسناده عن الامام الشهيد الحسين بن علي عن أبيه:

(١) (يحيى) بن وثاب من اصحاب اميرالمؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام كان مستقيا
واذا صلى كانه يخاطب احدا.

قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«الْأَيَّمَةُ مِنْ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ، أَوْلَهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَآخِرُهُمْ
الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللهُ عِزَّوَجَلَّ عَلَيَّ يَدَهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبَهَا.»

[٣] احقاق الحق ج ١٣ ص ١٧٧ بسنده عن سيّد الشهداء الحسين بن علي عن
ابيه سيدالأوصياء علي بن ابي طالب قال: قال رَسُولُ اللَّهِ:

«الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي، تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ تَضِلُّ فِيهِ الْأُمَمُ،
يَأْتِي بِذَخِيرَةِ الْأَنْبِيَاءِ، فَيَمَلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا
وظُلْمًا.»

[٤] اكمال الدين ج ١ ص ٣١٧ و عيون الاخبار ج ١ ص ١٨ عن عبدالرحمن بن
سليط عن الحسين ع قال:

«مِثَا إِثْنِي عَشَرَ مَهْدِيًّا، أَوْلَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
وَآخِرُهُمُ النَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يُجِئُ اللهُ
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَيُظْهِرُ بِهِ الدِّينَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ عَلَيَّ الدِّينِ
كَلِيَّةً وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.»

لَهُ غَيْبَةٌ بَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَيَتَّبِعُ عَلَيَّ الدِّينَ فِيهَا آخَرُونَ
فَيُؤَدُّونَ وَيُقَالُ لَهُمْ: مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَمَا إِنْ

.....
 الصَّابِرِ فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الْاِذَى وَالتَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ
 بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ١

[٥] تفسير الفرات ص ٢١٢ عن ابى جعفر قال: قال الحارث^٢ الاعور
 للحسين، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ جُعِلْتُ قَدَاكَ :
 آخِرِنِي عَن قَوْلِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ «وَالشَّمْسِ وَضُحَيْهَا»

قال : «وَنَحَكَ يَا حَارِثُ، ذَلِكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ قُلْتُ جُعِلْتُ قَدَاكَ : قَوْلُهُ : وَالْقَمِيرِ إِذَا تَلَيْهَا، قَالَ ذَلِكَ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ تَلُو مُحَمَّدًا قَالَ : قُلْتُ وَالنَّهَارِ
 إِذَا جَلَيْهَا، قَالَ : ذَلِكَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، يَمَلَأُ الْاَرْضَ قِسْطًا
 وَعَدْلًا.»

(١) رواه في البحار ج ٥١ ص ١٣٣.

(٢) الحارث الاعور من اصحاب امير المؤمنين والحسين عليهم اُسلام من الثقات من قبيلة
 همدان واولياء امير المؤمنين عليه السلام.

عن الكشي عن ابى عمر البرزاز قال سمعت الحارث الاعور وهو يقول اتيت امير المؤمنين عليا
 عليه السلام ذات ليلة فقال يا اعور ما جاء بك ، قال فقلت يا امير المؤمنين جاء بي والله حبك ،
 قال فقال: اما انى ساحتك لتشكرها اما انه لا يموت عبدي حتى فيخرج نفسه حتى يرانى
 حيث يحب ولا يموت عبد يبغضنى فيخرج نفسه حتى يرانى حيث يكره واليه يشير قول الشاعر:
 يا حار همدان من يميت يرنى من مؤمن او منافق قبلا

[٦] دلائل الامامة بالسند الاعلى عن الحسين عن اخيه الحسن قال: حدثني ابي على بن ابي طالب، قال:

«قال لي رسولُ الله: لا تقومُ الساعةُ حتّى يقومَ قائمٌ الحقّ وذليكَ حينَ يَأذنُ اللهُ عزَّ وجلَّ، مَنْ تبعَهُ نجى وَمَنْ تخلفَ عنه هلكَ، اللهُ اللهُ عبادَ اللهِ فاتَّوهُ وَلَوْ حَبَّوْا عَلَيَّ التَّلُجَ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللهِ وَخَلِيفَتِي.»^١

[٧] دلائل الامامة بالسند الاعلى عن الحسين عن اخيه الحسن عليه السلام قال حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

«قال رسولُ الله: لا تذهبُ الدنيا حتّى يقومَ بِأمرِ أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ يَمْلَأُ الدُّنْيَا عَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا.»

[٨] كفاية الاثر ص ١٧٨ باسناده عن الحسين بن على، في حديث عن رسول الله كما يأتي قال:

«ثُمَّ يَقُومُ قَائِمُنَا يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَتَسْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، هُمْ شِيعَتُهُ.»

[٩] عقد الدرر ص ١٥٨ عن شعيب بن حمزة قال:

(١) صرّح في عقد الدرر ص ١٥٨ ان شعيب رواها عن ابي عبدالله الامام الحسين

قال دخلت على أبي عبدالله الحسين بن علي فقلت له أنت صاحب الأمر، قال :

لا، فقلتُ: فَوَلَدُكَ، قال: لا، فقلتُ: فَمَنْ هُوَ، قال: وَالَّذِي يَمْلَأُهَا عَدْلًا، كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الْأَيْمَةِ تَأْتِي، كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُعْثَ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ».

[١٠] عقد الدرر ص ١٦٠ عن أبي عبدالله الحسين بن علي

أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ وَوَلِدَ الْمَهْدِيِّ قَالَ: لا، وَلَوْ أَدْرَكَتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي.»

[١١] اثبات الهداة ج ٦ ص ٣٩٧ والبحار ج ٥١ ص ١٣٣ بسندهما عن عيسى

الخشاب قال: قلت للحسين بن علي أنت صاحب هذا الأمر قال : لا، وَلَكِنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ الْمُكْتَنَى بِعَمِيهِ، يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ».

قال العلامة المجلسي قدس سره في كتاب البحار ج ٥١ ص ٣٧:

→ عليه السلام ونقلها في البحار ج ٥١ ص ٣٩ عن أبي عبدالله مقتصرًا بالكنية فقط ولم اجده في اصحاب الامام الحسين ولا في اصحاب ابي عبدالله الامام الصادق عليها السلام.

(١) عيسى الخشاب لم اجده في كتب الرجال ولا سعد بن محمد الراوى عنه.

المَوْتُورُ بِوَالِدِهِ قُتِلَ وَالِدُهُ وَلَمْ يَطْلُبْ بِدَمِيهِ وَالْمَرَادُ بِالْوَالِدِ الْإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ ع، وَالْحُسَيْنِ، أَوْ جِنْسُ الْوَالِدِ يَشْمِلُ جَمِيعَ الْأَيْمَةِ وَقَوْلُهُ الْمَكْتَى بَعْمَهُ، لَعَلَّ كُنْيَةَ بَعْضِ أَعْمَامِهِ أَبُو الْقَاسِمِ، أَوْ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكْتَى أَبِي جَعْفَرٍ، أَوْ أَبِي الْحُسَيْنِ، أَوْ أَبِي مُحَمَّدٍ أَيْضاً، وَلَا يَبْعُدَانِ يَكُونُ الْمَعْنَى لَا يَصْرَحُ بِاسْمِهِ بَلْ يَعْتَبَرُ عَنْهُ بِالْكِنَايَةِ خَوْفاً مِنْ عَمِّهِ جَعْفَرٍ، وَالْأَوْسَطُ أَظْهَرُ» .

[١٢] عقد الدرر ص ٦٣ عن الحسين بن علي قال:

«لَا يَكُونُ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ (يعني ظهور المهدي) حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَيَشْهَدَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَلْعَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، قَالَ الرَّأْيُ: قُلْتُ: مَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنْ خَيْرٍ، فَقَالَ ع الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَتَرْفَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ.»

[١٣] كتاب الغيبة للشيخ الطوسي عليه الرحمة ص ٢٢٨ بسنده عن عبدالله بن شريك قال مرَّ الحسين ع على حَلَقَةٍ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَهُمْ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ فَقَالَ ع:

«لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِتِّي رَجُلًا، يَقْتُلُ مِنْكُمْ أَلْفًا مَعَ الْأَلْفِ أَلْفًا، قَالَ الرَّأْيُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ: إِنَّ هُوَ لَأَيُّ»

.....
 اولادُ كذا وكذا لا يتلغونَ هذا، فقال ع : وَنَحَكَ اِنَّ فِي ذَلِكَ
 الزَّمَانِ يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْ صُلْبِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا، وَاِنَّ مَوْلَى
 الْقَوْمِ مِنْ اَنْفُسِهِمْ»^١.

- (١) عبدالله بن شريك ناقل الرواية هو العامري روى عن الامام السجاد وابى جعفر الباقر عليها السلام ولا يبعدد ركه الامام الحسين عليه السلام واخذ الرواية عنه من غير واسطة وذكر بعض انه من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ونقل رواية تدل على وثاقته وسَمَوْر تبه وعلى ذايحتمل ان يكون الراوى عن الحسين عليه السلام محذوفاً في الرواية ويؤيده ان عبدالله المذكور روى في الرواية السابعة عشر عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن على .

الفصل الثاني في أنه من ولد فاطمة عليهم السلام

[١٤] كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي ص ١٢٨ من الجزء الثاني بسنده الى الحسين انه قال:

«سمعت رسول الله يقول: المهدي من ولد فاطمة»^١.

[١٥] واخرج ابن عساكر عن الحسين ع ان النبي قال:

«لِفاطمة ابشري يا فاطمة المهدي منك»^٢.

[١٦] عن عرف الوردى ص ٦٦ روى عن الحسين ان النبي قال: لِفَاطمِ

«يا بنية المهدي من ولدك»^٣.

(١) المهدي الموعود ج ١ ص ١١٦.

(٢) البرهان طبع الخيام ص ٩٤.

(٣) المهدي الموعود ج ١ ص ١١٦.

الفصل الثالث

في أنه من ولد الحسين عليه السلام

[١٧] روى الشيخ الصدوق في الأكمال ج ١ ص ٣١٧ بسنده عن عبدالله بن زبير عن عبدالله بن شريك عن رجلٍ من همدان قال سمعت الحسين بن علي ع يقول:

«قام هذه الأمة التاسع من ولدى وهو صاحب الغيبة وهو الذى يقسم ميراثه وهو حى»^١.

[١٨] الصدوق في الاكمال ج ١ ص ٣١٧ بسنده عن الامام الشهيد الحسين بن علي عليها السلام انه قال:

في التاسع من ولدى ستة من يوسف وستة من موسى عليه السلام»^٢.

[١٩] اثبات الهداة ج ١ ص ٣٩٧ بسنده عن الامام الحسين بن عليّ عليهما السلام

(١) رواه في اثبات الهداة ج ٦ ص ٣٩٧ وفى البحار ج ٥١ ص ١٣٤.

(٢) رواه فى تفسير نورالثقلين ج ٢ ص ٢١٣.

أنه قال:

«في التاسع من ولدى ستة من يوسف وستة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله به امره في ليلة واحدة»^١.

[٢٠] يتابع المودة ص ٣٩٣ بالسند المنتهى الى الحسين الشهيد عليه السلام قال: دخلت على جدى رسول الله ص فاجلسنى على فخذه وقال لى:

إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة، تاسعهم قائمهم، وكلهم فى الفضل والمنزلة عند الله سواء.^٢

[٢١] كفاية الاثر ص ٣٠ بسنده عن الامام السجاد عن ابيه الحسين بن على عليهم السلام قال: قال رسول الله ص:

يا حسين انت الامام، واخ الامام، وابن الامام، تسعة من ولدك
امناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن احبهم، والويل لمن
ابغضهم.^٣

[٢٢] كفاية الاثر ١٩٧ بالسند الاعلى عن الحسين قال:

- (١) رواه فى الأكمال ج ١ ص ١١٧.
- (٢) رواه فى البحار ج ٥١ ص ١١٠.
- (٣) رواه أبوسعيد الخدرى عن رسول الله كما فى الكفاية ص ٣٠.

«قالت لى اُمى فاطمة : لَمَّا ولدتك دخل ابى رسول الله فنا ولتلك
 اياه فى خرقهٖ صفراء فرمى بها، واخذ خرقهٖ بيضاء لققك فيها،
 واذن فى اذنك اليمين واقام فى الأيسر، ثم قال : يا فاطمة خذيه
 فانه ابوالائمةٗ تسعةٗ من ولده ائمةٗ ابرار والتاسع مهديهم.»

[٢٣] كفاية الأثر ص ١٧٦ بسنده المنتهى الى الحسين بن على قال:

«كان رسول الله يقول فيما بشرنى «ببشرنى» به يا حسين : انت
 السيد بن السيد، ابوالسادة، تسعة من ولدك ائمةٗ ابرار اماناء
 معصومون والتاسع مهديهم قائمهم. انت الإمام بن الإمام ابوالائمةٗ
 تسعةٗ من صلبك ائمةٗ ابرار والتاسع مهديهم ملاء الدنيا قسطاً
 وعدلاً يقوم فى آخرالزمان كما قُمتُ فى اوله.»

[٢٤] الأكمال ص..... بالسند الأعلى عن الحسين عليه السلام قال:

«دخلت انا واخى على جدى رسول الله فاجلسنى على فخذه
 وأجلس أخى على فخذه الاخرى، ثم قبلنا وقال : بابى وانما من
 إمامين سبطين الصالحين اختاركما الله منى ومن ابىكما ومن
 امكما واختار من صلبك يا حسين تسعةٗ ائمةٗ تاسعهم قائمهم
 وكلكم فى الفضل عندالله سواء.»^١

الفصل الرابع في غيبة عليه السلام

[٢٥] عقد الدرر ص ١٣٤ عن الحسين عليه السلام.

«لصاحب هذا الأمر غيبتان، أحدهما تطول. حتى يقول بعضهم :
مات وبعضهم : قُتِل، وبعضهم ذهب لا يطلع على أمره إلا المولى
الذى يلي امره»^١.

[٢٦] اكمال الدين ج ١ ص ٣٠٤ بالسند الأعلى عن أمير المؤمنين عليّ بن
أبي طالب عليه السلام أنه قال:

لولده الحسين ع التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ
والمظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين ع : وإنّ ذلك لكائن
قال ع : أي والذى بعث محمّداً بالنبوة واصطفاه على جميع البرية،

(١) رواه في اكمال الدين ج ١ ص ٣١٧ وفي اثبات الهداة ج ٦ ص ٣٩٧ و بحار الأنوار
ج ٥١ ص ١٣٣.

ولكن بعد غيبةٍ وحيرة، لا يثبت على دينه فيها الا المخلصون
المباشرون لروح اليقين، الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في
قلوبهم الايمان، وايدهم بروح منه ..»^١

[٢٧] وفي خبر عبدالرحمن بن سليط المتقدم عن الحسين ع: له غيبة يرتد فيها
اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون، ويقال لهم متى هذا الوعد ان
كنتم صادقين، أما إن الصابرين في غيبته على الأذى والتكذيب، بمنزلة
المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله..^٢

[٢٨] ينابيع المودة ص ٤٢٧ بسنده عن الحسين عن أبيه في قوله تعالى:

«وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون»^٣

قال: نزلت هذه الآية، وجعل الله الإمامة في عقب الحسين إلى يوم
القيامة، وان للقاء منا غيبتين، احدهما اطول من الاخرى، فلا يثبت على
امامته الا من قوى يقينه وصحت معرفته.

(١) بحار الأنوار ج ٥١ ص ١١٠.

(٢) اكمال الدين ج ١ ص ٣١٧.

(٣) سورة زخرف الآية ٢٨.

الفضل الخامس

في أنه عليه السلام من الائمة الاثني عشر عليهم السلام

[٢٩] كفاية الأثر ص ٢٣٠ بسنده عن ابي يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن عليّ ع ، وسأله رجل عن الائمة فقال:

«عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من ولدي اخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله يقول: ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات، انما مثل أهل بيتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاماً في اخرها فوج يكون اعرضها بجرأ واعمقها طولاً وفرعاً واحسنها حسناً. وكيف تهلك امة انا أولها، والاثني عشر من بعدى من السعداء اولى الالباب، والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا متى ولست منهم.»

[٣٠] وفي عقد الدرر ص ١٤٦ عن ابي جعفر محمد بن عليّ عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال: أبشروا أبشروا انما اقمي كالغيث لا يدري اخره خير أم أوله،

أوكحديقةً أطعم منها فوج عاماً لكلٍ آخرها فوجٌ يكون أعرضها
 عرضاً، وأعطقها عمقاً، واحسنها حسناً كيف تهلك أمة أنا
 أولها، والمهدي أوسطها، والمسيح آخرها، ولكن بين ذلك نتج
 أعوج، ليسوا مني ولا أنا منهم. »

[٣١] اكمال الدين ج ١ ص ٢٤٠ طبع الإسلاميّة بسنده عن الحسين بن علي قال
 سُئل أميرالمؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص :

«أتى مخطف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي. من العتره فقال :
 أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم
 مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا على
 رسول الله حوضه.»^١

[٣٢] كفاية الأثر ص ١٧٨ باسناده عن الحسين بن علي ع قال دخلت على
 رسول الله -صلى الله عليه وآله

(١) هذا الحديث مروى عن الرسول في كتب العامة رواه كثير من علماء اهل السنة وتجدّه
 في الصحاح الستة وغيرها عن اصحاب النبي انهم رووا حديث الثقلين عن
 رسول اله صلى اله عليه واله منهم زيدبن ثابت قال: قال رسول الله: انى تارك
 فيكم الثقلين كتاب اله جل وعزّ وعترتي اهل بيتى الا وهما الخليفتان من بعدى
 ولن يفترقا حتى يردا على الحوض.

«وهو متفكر مغموم فقلت يا رسول الله: مالى أراك متفكراً، قال يا بنى: انّ الروح الامين قد اتانى، فقال يا رسول الله: العلى الاعلى يقرئك السلام ويقول لك: انك قد قضيت واستكلت ايامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند على بن ابي طالب عليه السلام، فاني لا أترك الأرض الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي، فاني لم اقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك، كما لم اقطعها من ذرّات الانبياء، الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم، قلت يا رسول الله: فمن يملك هذا الأمر بعدك، قال: أبوك على بن ابي طالب اخي وخليفتي، ويملك بعد على، الحسن، ثم تملك أنت، وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر اماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويشفي صدور قوم مؤمنين هم شيعته.»

[٣٣] كفاية الأثر ص ٢٣٢ بسنده عن يحيى^١ بن يعمر قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل رجل من العرب متلثماً شديداً السمرة فسلم، وردّ الحسين ع، فقال: يا بن رسول الله، مسألة

«قال: هات، قال: كم بين الايمان واليقين قال: أربع أصابع، قال: كيف، قال الايمان ماسمعنا واليقين ما رأيناه وبين

(١) يحيى بن يعمر وفي بعض النسخ المعمر وفي اخر يعمن.

السمع والبصر أربع أصابع، قال: فكم ما بين المشرق والمغرب،
 قال: مسيرة يوم الشمس قال: فكم بين السماء والارض، قال:
 دعوة مستجابة، قال: قال فما عز المرء، قال: استغناؤه
 عن الناس، قال: فما اقبح شيء، قال: الفسق في الشيخ قبيح،
 والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذى الحسب قبيح،
 والبخل في ذى الغنّاء قبيح، والحرص في العالم قبيح، قال:
 صدقت يا بن رسول الله: فأخبرني عن عدد الأئمّة بعد رسول الله،
 قال: اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل، قال: فسمهم لي، قال:
 فأطرق الحسين ملبياً، ثم رفع رأسه، فقال: نعم أخبرك يا
 أبا العرب أنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله ص ع أمير المؤمنين
 عليّ والحسن وأنا، وتسعة من ولدي، منهم عليّ ابني، وبعده
 محمّد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده عليّ ابنه،
 وبعده محمد ابنه، وبعده عليّ ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده
 الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان،
 قال: فقام الأعرابي وهو يقول:»:

مسح النبيّ جبينه فله بریق في الخدود
 أبواه من أعلى قریش وجدّه خير الجدود

[٣٤] كفاية الأثرص ١٧٥ باسناده عن إسماعيل بن عبد الله^١ عن الحسين بن

(١) إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيّار من اصحاب الامام السجاد عليه السلام ونقله

علی بن ابیطالب علیه السلام قال:

«لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ، وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضَهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنِ تَأْوِيلِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَنِي بِهِ غَيْرِكُمْ وَأَنْتُمْ أَوْلُوا الْأَرْحَامَ، فَإِذَا مِتَّ، فَأَبُوكَ عَلِيَّ أَوْلَىٰ بِي وَبِمَكَانِي، فَإِذَا مَضَىٰ أَبُوكَ فَأَخُوكَ الْحَسَنُ أَوْلَىٰ بِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ، فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَمَنْ بَعْدِي أَوْلَىٰ بِي، فَقَالَ: ابْنُكَ عَلِيٌّ أَوْلَىٰ بِكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَإِذَا مَضَىٰ، فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ مُحَمَّدٌ، فَابْنُهُ جَعْفَرٌ أَوْلَىٰ بِهِ وَبِمَكَانِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ جَعْفَرٌ، فَابْنُهُ مُوسَىٰ أَوْلَىٰ بِهِ وَبِمَكَانِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ مُوسَىٰ فَابْنُهُ عَلِيُّ أَوْلَىٰ بِهِ وَبِمَكَانِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ عَلِيٌّ، فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ مُحَمَّدٌ، فَابْنُهُ عَلِيُّ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ عَلِيُّ، فَابْنُهُ الْحَسَنُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ، وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ فِي التَّاسِعِ مِنْ وَلَدِكَ، فَهَذِهِ الْإِمَّةُ التَّاسِعَةُ مِنْ صَلْبِكَ، اعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي، وَطِينَتَهُمْ مِنْ طِينَتِي، فَالْقَوْمُ يُؤْذُونَنِي لِأَنَّهُمْ اللَّهُ شَفَاعَتِي.»

[٣٥] كفاية الأثر ص ١٦٦ بالسند العالی عن الحسين عن أخيه الحسن، قال:

→ عن الامام الحسين عليه السلام لا اشكال فيه ويمكن نقله ايضاً بواسطة ابيه عبدالله بن جعفر ولم يذكره في الرواية.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

«الأئمة بعدى عدد نقباء بنى اسرائيل وحوارى عيسى، من احبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله على خلقه واعلامه فى برئته.»

[٣٦] كفاية الأثر ص ١٧٧ بسنده عن عطاء عن الحسين بن علىّ عليهما السلام قال: قال رسول الله لعلى عليه السلام:

أنا أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم أنت يا علىّ أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده علىّ أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من انفسهم، وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده علىّ أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم، والحجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم، ائمة ابرار، هم مع الحق، والحق معهم.»

(١) عطاء ابن رباح من اصحاب اميرالمؤمنين.

[٣٧] اكمال الدين ج ١ ص ٣١٧ وعيون الأخبار ج ١ ص ١٨ عن عبدالرحمن بن سليط عن الحسين ع قال:

منا اثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب،
وأخرهم التاسع من ولدي، وهو الامام القائم بالحق، يجيئ الله به
الارض بعد موتها، ويظهر به الدين كله ولو كره المشركون، الخبر
تقدم ذيله في الفصل الرابع.»

[٣٨] كفاية الأثر ص ١٦٩ بسنده عن عبدالله^١ بن سعد عن الحسين بن عليّ ع
عن التّبيّ ص ع قال:

«أخبرني جبرائيل (ع) لما أثبت الله عزّ وجلّ اسم محمد علي
ساق العرش، قلت: يا ربّ هذا الأسم المكتوب في عرشك، ارى
اعز خلقك عليك قال فأراه الله عزّ وجلّ اثنا عشر أشباحاً أبداناً
بلا أرواح بين السّماء والأرض، فقال: يا ربّ: بحقهم عليك ألا
أخبرتنى من هم، قال: هذا نور علي بن أبي طالب، وهذا نور
الحسن والحسين وهذا نور علي بن الحسين، وهذا نور محمد بن
عليّ وهذا نور جعفر بن محمد، وهذا نور موسى بن جعفر، وهذا
نور عليّ بن موسى، وهذا نور محمد بن عليّ، وهذا نور عليّ بن

(١) هو عبدالله بن سعد بن مالك بن الاحوص الاشعري من اجداد احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي.

محمد، وهذا نور الحسن بن عليّ وهذا نور الحجّة القائم
المنتظر».

قال: فكان رسول الله ص يقول ما احد يتقرّب الى الله عزّ وجلّ
بهؤلاء القوم الاّ اعتق الله رقبته من النار.

[٣٩] كفاية الأثر ص ١٧٢ بسنده عن ابراهيم بن يزيد السّمان عن ابيه عن
الحسين بن عليّ ع في حديث قال:

دخل اعرابي على رسول الله يريد الاسلام ومعه ضبّ قد اصطاده
في البريّة وجعله في كفه فجعل التّبيّ يعرض عليه الأسلام:
فقال لا أومن بك يا محمد او يؤمن بك هذا الضبّ، ورمى الضبّ
من كفه فخرج الضبّ من المسجد يهرب. فقال التّبيّ صلّى الله:
يا ضبّ من أنا، قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف، قال: يا ضبّ من تعبد، قال اعبد الذي
خلق الحبّة وبرئ النسمة واتخذ ابراهيم خليلاً، وناجى موسى
كليماً، واصطفاك يا محمد، فقال الأعرابي: أشهد أن لا اله الا الله
وانك رسول الله حقّاً فاخبرني يا رسول الله هل بعدك نبيّ قال:
لا، انا خاتم النبيّين ولكن يكون بعدى ائمة من ذريّتي، قوامون

(١) الظاهر ان يزيد السّمان هو ابن ثبيط كان من اصحاب الامام الحسين عليه السلام
ويحتمل كونه يزيد بن جبلة او يزيد بن حاتم من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام.

بالقسط كعدد نقباء بني اسرائيل، أولهم علي بن ابي طالب فهو
الامام والخليفة بعدى، وتسعة من الأئمة من صلب هذا (ووضع
يده على صدره)، والقائم ناسعهم، يقوم بالدين في آخر الزمان
كما قت في أوله، قال فأنشأ الأعرابي يقول: ^١

ألا يا رسول الله انك صادق	فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا الدين الحنيفي بعدما	عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا.
فيا خير مبعوث وبا خير مرسل	إلى الانس ثم الجن ليبيك داعياً
وبوركت في الاقوام حيا وميتاً	وبوركت مولوداً وبوركت ناشياً.

[٤٠] كفاية الأثر ص ١١٧ بسنده عن موسى بن عبدربه قال، سمعت الحسين بن
علي يقول في مسجد التبي ص وذلك في حياة أبيه: سمعت رسول الله
يقول:

«أول ما خلق الله عز وجل حجه، فكتب على أركانه لا اله الا الله
محمد رسول الله، علي وصيه، ثم خلق العرش فكتب على أركانه
لا اله الا الله محمد رسول الله، علي وصيه، ثم خلق الأرضين، فكتب
على أطوادها، لا اله الا الله محمد رسول الله، علي وصيه، ثم خلق
اللوح فكتب على حدوده لا اله الا الله محمد رسول الله، علي وصيه،
فن زعم أنه يجب النبى ولا يجب الوصى فقد كذب، ومن زعم
أنه يعرف التبي ولا يعرف الوصى فقد كفر، ثم قال: أما ان اهل

(١) روى في اثبات الهداة ج ٦ ص ٦٧ بعضاً من الرواية.

بيتي امان لكم فاحبّوهم لحبي وتمسكوا بهم لمن تضلّوا، قيل فن
 اهل بيتك يا نبيّ الله قال : عليّ وسبطاي، وتسعة من ولد
 الحسين، أئمة أمناء معصومون، الا انهم اهل بيتي وعترتي من
 لحمي ودمي.

كشف الأستار عن شارح غاية الأحكام عن أبي عبد الله الحسين
 بن عليّ بن أبي طالب ع أنه قال متا اثني عشر مهدياً أوّهم عليّ
 بن أبي طالب وأخّهم القائم.».١

الفصل السادس

فيما يعرف به المهديّ (ع)

[٤١] عقد الدرر ص ٤١ عن الحارث^١ بن المغيرة النضرى قال:

قلت: لا بي عبدالله الحسين (ع).

«بأى شئ يعرف الامام المهديّ؟ قال: بالسكينة والوقار، قلت، وبأى شئ، قال: بمعرفة الحلال والحرام وبمجاة الناس اليه، ولا يحتاج إلى أحد.»

[٤٢] عقد الدرر ص ٢٢٨ عن ابى عبدالله الحسين بن على فى حديث،

وما يستعجلون بخروج المهديّ، والله ما لباسه إلا الغليظ، ولا طعامه الا الشعير، وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف.»

[٤٣] عقد الدرر ص ٤١ عن ابى عبدالله الحسين بن علىّ (ع) أنه قال:

(١) صرح صاحب عقد الدرر باسم الحسين عليه السلام بعد ابى عبدالله واضنه خطأ فان الحارث بن المغيرة النضرى من اصحاب ابى عبدالله الامام الصادق ويعد روايته عن الحسين من دون واسطة.

«لوقام المهدي لأنكره الناس لانه يرجع اليهم شاباً موفقاً، وانّ من اعظم البلاء ان يخرج اليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونّه شيخاً كبيراً.»

[٤٤] بحار الأنوار ج ٥١ ص ١١٥-١١٦ عن غيبة النعماني بسنده عن الحسين بن عليّ قال:

جاء رجل الى أمير المؤمنين عليّ (ع) فقال له يا أمير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا فقال (ع): اذا درج الدارجون وقلّ المؤمنون وذهب المجلبون فهناك، فقال يا امير المؤمنين عليك السلام ممّن الرجل، فقال (ع): من بنى هاشم، من ذروة طود العرب، وجرمقيضها اذا وردت، وحقّقوا أهلها إذا اتت، ومعدن صفوتها اذا اكتدرت، لا يجبن اذا لمنايا هلعت، ولا يحور اذا المؤمنون اكتفت ولا ينكل اذا الكفاة اصطرعت، مشمز، مغلوب، ضفر، ضرغامة، حصد، مخدش — ذكر، سيف من سيوف الله رأس، قشم، نشق رأسه في باذخ السؤدد، وغازز مجده في اكرم المحتد، فلا يصرفنك عن تبعته صارف، عارض ينوص الى الفئة كلّ مناص، ان قال فشر قائل، وان سكت فذود عابر ثمّ رجع الى صفة المهدي (ع) فقال (ع) أوسعكم كهفياً واكثركم علماً واوصلكم رحماً اللهم فاجعل بيعته خروجاً من الغمّة واجمع به شمل الأمة فان جازلك (فان خارا لله لك) فاعزم ولا تنثن عنه ان وقفت له ولا تجيزن عنه ان

وَقَفَّتَ اليه هاه (وأومأ بيده إلى صدره) شوقاً إلى رؤيته، قال المجلسي عليه الرحمة: الالفاظ الواردة في الحديث تحتاج الى توضيح وبيان، أما قوله (ع) درج الدارجون أى القوم انقرضوا والغرض انقراض قرون كثيرة، وذهب المجلبون أى المجتمعون على الحق والمعينون للدين، الطود الجبل العظيم، المقيض الموضع الذى يغلب فيه الماء، ولعل المعنى أنه (ع) بحر العلوم والخيرات، فهى كامنة فيه، مجفوا أهلها أى إذا اتاه أهله يجفونه ولا يطيعونه، هلعت أى صارت حريصة على اهلاك الناس، لا يجرأى لا يجبن — الكُماة بالضم جمع الكُمى، وهو الشجاع، الضرغامة بالكسر الأسد، حصداى يحصد الناس بالقتل، مُخْدِش — اى يخدش الكفار ويحرجهم، الذكر من الرجال بالكسر، القوى والشجاع الأبى، القُثم كزُفر، الكثير العطاء — نشق، يقال رجل نشق، اذا كان يدخل فى امور لا يكاد يخلص منها، وفى بعض النسخ لبق بالآم والباء، أى حاذق بما عمل، الباذخ العالى — الغارز الثابت من الغريزة، نبوص من المناص والملجأ اى يتحرك ويتنحى — ذود عابر من الدعارة، وهو الخبث والفساد، ولا يبعد أن يكون تصحيف الدغائل بمعنى الدغل والحقد، أو بالمهملة من الدعل بمعنى الحثل قوله فان جازلك يتيسر لك، انثى من الثنية بمعنى الانعطاف — ولا تجيزن عنه، من التجاوز والعدول من الحق، وفى بعض لائحون بالمهملة من التحيز والمكان والتنحى، اى لا تبعدن عنه عليه السلام. »

الفضل السابع في علائم الظهور

[٤٥] عقد الدرر ص ٤١ عن محمد بن صامت قال: قلت لابي عبدالله الحسين بن علي (ع):

«اما من علامة بين يدي هذا الأمر (يعنى ظهور المهدي) فقال: بلى، قلت وما هي، قال: هلاك بني العباس وخروج السفيناني والخسف بالبيداء قلت جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الأمر، قال: انما هو نظام كنظام الخرزيتبع بعضه بعضاً.»

[٤٦] البرهان ص ١١٣ طبع ايران بسنده عن أبي عبدالله الحسين أنه قال:

«للمهدي خمس علامات السفيناني واليماني، والصيحة من السماء، والخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية.»^١

(١) الرابعة والاربعون رواها محمد بن صامت وهو من اصحاب الامام الصادق عليه السلام والتصريح بالاسم بعد الكنية من خطأ عقد الدرر اوحذف الراوي الاخير

(٢) رواه في عقد الدرر ص ١١١.

[٤٧] البرهان ص ١١٥ بسنده عن إبي عبدالله الحسين بن عليّ قال:

«إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبدالله بن مسعود
فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج المهديّ
عليه السلام».

[٤٨] عقد الدرر ص ١٠٦ بسنده عن إبي عبدالله الحسين بن عليّ قال:

إذا رايتم علامة في السماء ناراً عظيمةً من قبل المشرق تطلع ليالي
فعندها فرج الناس وهي قدام المهديّ»^١.

الفصل الثامن

فيما بعد خروجه

[٤٩] عقد الدرر ص ٢٢٨ عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ أنّه قال:

إذا خرج المهدي لم يكن بينه وبين العربٍ وقريشٍ الا السيف،
وما يستعجلون بخروج المهدي والله ما لباسه الا الغليظ ولا طعامه
إلا الشعير وما هو الا السيف والموت تحت ظلّ السيف.
«تقدّم هذا الخبر في الفصل السادس بعضه».

[٥٠] عقد الدرر ص ١٧١ عن الحسين بن عليّ (ع) أنّه قال:

«تواصلوا وتباروا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لياتين عليكم
وقت لا يجد لديناره ولا درهمه موضعاً، يعني لا يجد عند ظهور المهدي
مصرفاً يصرفه فيه بفضل الله وفضل وليّه».

[٥١] عقد الدرر ص ٨٧ عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ.

«انّ لله مآذبة بقرتيسيا (مائدة) يطلع مطلع من السماء فينادى يا

طير السماء وبأسباع الأرض هلموا إلى الشعب من لحوم الجبارين .
 قرقيسيا بلدة على نهر خابور قرب الرحبة على ستة فراسخ، وعندها
 مصب نهر الخابور في الفرات فهي بين الخابور والفرات .
 في مراصد الاطلاع ج ٢ ص ١٠٨ قرقيسيا بفتح القاف ثم السكون بلد
 على الخابور فوق رحبة مالك بن طرف .

في الجزء الأول من مراصد الاطلاع ص ٤٤٤ خابور بعد الألف باء
 موحدة، رأس عين يصب إلى الفرات من أرض الجزيرة عليه
 ولاية واسعة وبلدان جمّة، منها عربان والمجدك وماكسين
 وقرقيسيا، وهي عند مصبة في الفرات، والخابور خابور
 الحسينية، من أعمال الموصل في شرق دجلة، وهو نهر من جبال
 أهل الزوزان، عليه عمل واسع وقرى في شمال الموصل .

[٥٢] بلاغة الحسين ص ١٥٠ عن البحار بسنده عن بشير بن غالب الأسدي،
 قال:

«قال لي الحسين (ع) يا بشير ما بقاء قريش إذا قدم القائم المهدي
 منهم خمسمائة رجل فضرب اعناقهم صبرا ثم قدم خمسمائة فضرب
 اعناقهم صبرا ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم صبرا. قال فقلت:
 أصلحك الله أبلغون ذلك، فقال إن مولى القوم منهم.»

الفصل التاسع فى سيرته عليه السلام

[٥٣] عقد الدرر ص ٢٣٦ بسنده عن الحسن بن هارون بيع الانماط قال:
كنت عند ابي عبدالله الحسين بن على (ع) جالسا فساله المعلى بن
الخنيس ايسر المهدي (ع) إذا خرج بخلاف سيرة على (ع)
قال: نعم

«وذلك أنّ عليّاً سار باللين والكف لأنه علم أنّ شيعة
سيظهر عليهم من بعده، وأنّ المهدي إذا خرج سار فيهم بالسط
والسبي، وذلك انه يعلم ان شيعة لن يظهر عليهم من بعده
ابداً».

(١) الرواية رواها حسن بن هارون بيع الاغاط قال كنت عند ابي
عبداله الحسين بن على جالسا كما فى عقد الدرر ص ٢٣٦ لاشك فى ان الراوى
من اصحاب ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ولا يمكن روايته عن الامام ابي
عبداله الحسين عليه السلام والتصريح بالاسم بعد الكنية من سهو مؤلف عقد الدرر
والمروى عنه هو ابو عبدالله الامام الصادق ويدل عليه قول الراوى: فساله المعلى بن
خنيس وواضح ان المقلّى كان من موالى الامام الصادق عليه السلام.

الفصل العاشر في مدة ملكه

الأخبار المروية في مدة ملكه وسلطنته عليه السلام مختلفة، ففي بعضها مدة ملك الإمام المهدي وسلطنته عشرون سنة، وفي بعضها الآخر ثلاثون أو أربعون سنة، ويظهر من بعض آخر أنّ مدة ملكه سبعون سنة، وفي بعض الروايات أزيد من ذلك، وسيأتي الجمع بين الروايات.

[٥٤] عقد الدرر ص ٢٣٩ عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ قال:

«يملك المهدي تسعة عشر سنة».

[٥٥] عقد الدرر ص ٢٣٩ عن نعيم بن حماد عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب:

«في حديثٍ يفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على

ذلك سبع سنين مقدار كلّ سنة عشرين من سنينكم.»

عن دينار بن دينار قال بقاء المهدي أربعة وعشرون سنة. ١

(١) عقد الدرر ص ٢٣٩.

[٥٦] وفي بعض الروايات حياة المهدي ثلاثون سنة.

[٥٧] وفي أخريلى المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.

[٥٨] عقد الدرر عن أبي جعفر:

«أَنَّ الْقَائِمَ يَمْلِكُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَتِسْعَ سِنِينَ كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ»^٢.

وقال في كتاب البرهان ص ١٦٣ ذكر الشيخ أحمد بن حجر في رسالته التي سماها القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، أنه يمكن الجمع على تقدير صحة الروايات بأن ملكه عليه السلام متفاوتة الظهور والقوة، فيحمل التحديد بالأكثر على أنه باعتبار مدة الملك من حيث هو هو، وبالأقل على أنه باعتبار غاية الظهور، وبالوسط على أنه أمر وسط بين الأبتداء والأنهاء.

ويمكن القول بان اختلاف مدة ملكه وحياته باعتبار المناطق والأمكنة، كما ورد.

أنه (ع) يمكث أربع عشرة سنة ببيت المقدس،

والله أعلم بحقيقة الأمر جعلنا الله من أتباعه وشيعته وعصمنا الله من الزلزل والفتن. انتهى.

(١) المصدر ص ٢٤١.

(٢) عقد الدرر ص ٢٤١.

وعن البحار الأخبار المختلفة الواردة في مدة ملكه بعضها محمول على جميع ملكه، وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور وبعضها على سنية وشهوره الطويلة. هذا آخر ما أردنا جمعه مما روى عن الامام الشهيد الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ووقع الفراغ من تبويب هذه الرسالة عن ما كتبه غيرمبوب في سنة ١٤٠٦ الهجرى القمري في تركية في بلدة استانبول والأختلاف بين الرسالتين في التبويب والترتيب فقط لاغير، الحمد لله أولاً وأخراً.

اللهم انا نرغباً لئلك في دولة كريمة تعزبه الإسلام وأهله، وتذل به التقاق. وأهله وتعملنا فيها من الدعاة إلى طاعتك. والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.

الفتة في اسطنبول في تركيا

احمد صابري المهدي

في العشر الأخر من الجمادى الأول ١٤٠٦ الهجرى القمري

المصادف ١٣٦٤ الهجرى الشمسى

المطابق ١٩٨٦ الميلادى

«الفهرس»

- ٣ مقدمة الكتاب
- ٤ في البشارة بظهوره عليه السلام
- ٧ في الثواب على الصبر في زمان الغيبة
- ٧ في تفسير الشمس وضحيها
- ٧ في ظهور المهدي قبل الساعة قطعا
- ٩ في سؤال الرواي عن الحسين انت القائم
- ١٠ في بيان بعض القاب المهدي
- ١٠ في الخلاف والجدال قبل ظهور المهدي
- ١١ في قتل المهدي عليه السلام موالى بني امية
- ١٢ في ان المهدي من وُلد فاطمة عليها السلام
- ١٣ - ١٤ في انه من ولد الحسين عليه السلام
- ١٥ في بشارة النبي الحسين بظهور المهدي
- ١٦ في طول غيبته عليه السلام
- ١٦ في ان الصابر في الغيبة
- ١٧ كالمجاهد بين يدي الرسول
- ١٨ في انه من الائمة الاثنى عشر عليهم السلام
- ١٩ في ان امة الرسول الاعظم لاتهلك

-
- ٢٠ في اخبار جبرئيل عن الخلفاء بعد الرسول
- ٢١ في سؤال الاعرابى عن الحسين عن مسائل
- ٢٢ في تفسير آية اولوالارحام
- ٢٣ في اولوية الائمة بالمؤمنين
- ٢٤ في اشباح الائمة في عالم الغيب
- ٢٥ في ورود اعرابى على النبى ومسئوله
- ٢٦ فيما كتب على اركان حُجبه تعالى
- ٢٨ فيما يعرف به المهدي (ع)
- ٢٨ المهدي يظهر شابًا
- ٢٩ وينكره الناس
- ٢٩ في اوصاف المهدي
- ٣١ في علائم الظهور
- ٣٣ فيما يعمل المهدي بعد الظهور
- ٣٣ لا يوجد فقير بعد ظهوره عليه السلام
- ٣٤ في حادثه خابور تركييا
- ٣٥ في سيرته عليه السلام
- ٣٦ في مدة سلطنته عليه السلام والجمع بين الاخبار
- ٣٨ خاتمة الكتاب

تأليفات المؤلف

وللمؤلف ادام الله توفيقه تأليفات نفيسة مطبوعة
ومخطوطة

- ١ - «محمد وزمامداران في مكاتيب الرسول التي
زعماء عصره» فارسی طبع ثلاث مرات نشره صاحب
المطبعة العلمية بقم وهو كتاب سياسی ابتکاری
- ٢ - «الهداية الى من له الولاية في ولاية الفقيه»
تقرير ببحث المرجع الاعلى الحاج سيد محمدرضا
الكلپايگانی مدّ ظلّه العالی فرغ من تأليفه ١٣٧٣
وطبع في ١٣٨٣ الهجري القمري في المطبعة العلمية
بقم
- ٣ - «الطريق المسلوك في حكم اللباس المشكوك»
تقرير ببحث الاستاذ الاعظم الفقيه الفقيد آية الله
العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائي
البروجردی قدس سره رسالة عربية طبعت
- ٤ - «كتاب الحج» تقرير ببحث الفقيه الكبير آية الله
العظمى الحاج محمدرضا الكلپايگانی مدّ ظلّه العالی
وهو فقه استدلالی من اول اقسام الحج الى اول

الكفارات طبع منه مجلدان في دارالقرآن بقم وباقي
الاجزاء مُهَيَّأً للطبع

٥- «شخصيت امام صادق در اسلام» وهذا
الكتاب حول عبقرية الامام الصادق جعفر بن محمد
الامام السادس للطائفة الجعفرية وبيان مذهبه
وكلماته ومعارفه طبع في تركيا اربع مرات باللُّغة
التركية بالحروف اللاتينية واثر في العلويين واهل
السنة

٦- «راه اهل بيت» طبع في تركيا باللاتين كتاب حول
عقائد الشيعة الاستدلالي

٦- «روزه در اسلام» طبع في تركيا

٨- «روز شهيدان» طبع في تركيا باللاتين

٩- «سازندگيهاي اخلاقي امام حسين» كتاب فارسي
حول عظمة الامام الحسين عليه السلام من الابعاد
المختلفة

١٠- «از فيضيه ٤٢ تا ٥٧» فارسي حول نهضت
الروحانية وحادثة فيضيه في ١٣٤٢ في ايران

١١- «ادب الحسين فيما روى عن الامام الحسين» من
الخطب والاحتجاجات والكتب والاشعار المنسوبة
اليه طبع مرتين في ايران من انتشارات جامعة
المدرسين بقم

١٢- «حياة مدرس المازندراني» وعده من علماء
طبرستان فارسي طبع

١٣- «تاريخ همدان» حول رجال العلم والادب
المسويين الى بلدة همدان وبيان الحوادث الواقعة تيه
وتاريخ بنائها ينال ان يقال دائره معارف همدان
مخطوط

١٣- «مقدمة حول قصيده برده وشاعرها» طبع
مع الديوان بقم

١٤- «رسالة في المفهوم» تقرير بحث الفقيه الفقيد
الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردى قدس سره
مخطوط

١٥- «رسالة في قاعدة لاضرر» تقرير بحث الفقيه
المحقق السيد محمد اليزدى المعروف بالداماد قدس سره
مخطوط

١٦- «رسالة في الفرق بين الحكم والحق» تقرير بحث
القائد العظم الامام الخمينى قدس سره مخطوط

١٧- «كتاب الصلوة» تقرير بحث الفقيه الفقيد
البروجردى قدس سره مخطوط

١٨- «نخبة الاشارات في احكام الخيارات» تقرير
بحث المرجع الاعلى آية الله العظمى الكلبايگانى مدّ
ظله مخطوط

١٩- «حياة القاضى عبدالجبار المتزلى اسدآبادى
الهمداني» مخطوط

٢٠- «نصايح الاباء للانباء» كتاب ظريف اخلاق
مخطوط

.....

٢١- «مسند الامام الحسين فيما ينتهى الى الامام

الحسين من الروايات» غير مطبوع

٢٢- «مسند الامام امير المؤمنين عليه السلام» مخطوط

٢٣- «حياة بلال مؤذن الرسول صلى الله عليه وآله»

مخطوط

٢٤- «مناظرات وخطابات متفرقة دينية وسياسية في

الممالك الاسلامية وغيرها» مخطوط

٢٥- «طوبى الاخبار» في الاثار المصدرة بلفظة

طوبى والمتضمنته لها كتاب لطيف اخلاقى ادبى

ابتكارى عربى ومن الموسف عليه ان النسخة فقدت

او أخذت ولم تُرد وكان المؤلف يتاثر منه وتيلهف

عليه

مكتبة المعارف الاسلامية

قم المقدسه

السيد حسين الآفائى